لا احياء في غير الارض

يقول الدكتور الفرد ولس قسيم داروين في مذهب النشوء ان الارض وحدها الجرم المسكون من اجرام السماء وحجتهُ وحجة القائلين قولهُ ان جانباً كبيراً من النجوم الكبيرة التي ترى في كبد السماء مزدوج اي كل نجم منها اثنان يدور احدهما على الآخر ومتى كانت النجوم كذلك يتعرَّض جانب من كلٍّ منها للحر الشديد والبرد الشديد على التوالي فيتعذَّر على الاحياء ان تعيش فيهِ ولذلك يستحيل ان تكون تلك الاجرام مسكونة بمخلوقات حية مثل المخلوقات الارضية . وليس في الكون نظام آخر مثل النظام الشمسي على ما ظهر حتى الآن في مركزهِ جرم كبير تدور حولهُ اجرام صغيرة جدًّا بالنسبة اليهِ حتى يبقى الحر والبرد على سطحها على درجات متقاربة ولا يتغير تغيرًا فجائيًّا . فلا تستطيع الاحياء ان تعيش الاَّ في النظام الشمسي

هذا من حيث الاجرام السموية المعروفة بالثوابت اما السيارات التي تدور حول الشمس في النظام الشمسي فليس منها ما يصلح لمعيشة الاحياء الارضيَّة الاَّ المريخ فان احوالهُ الجوّية تقارب احوال الارض والمريخ انهُ اذا صعد اليهِ رجل قوي البنية صحيح الجسم استطاع ان يبقى فيهِ حيًّا مدة من الزمن فان هواءهُ لطيف مثل هواء الارض وفيهِ ماء وثلج ونهار وليل وفصول متوالية فهو كالارض من هذا القبيل ولكن الناس لا يستطيعون ان يعيشوا فيهِ طويلاً

ثم ان الشمس اكبر من الارض ومن السيارات كلها بنحو ٧٤٦ مرة . والارض من اصغر السيارات فان الشمس اكبر منها ٣٣٣ الف مرة . والشمس وسيَّاراتها لا تعدُّ شيئًا مذكورًا في هذا الكون العظيم فقد اثبت علماء الفلك بالحساب المدقق المبني على ما يُعلم من نواميس النور والجاذبية ان مادَّة الكون الذي يحيط بالشمس الى اقرب نجم من الثوابت المعروفة حركتها (وهو المعروف بعدد ١٨٣٠ في زيج غرومبردج) تزيد على مادة الشمس ثلثمئة مليون مرة وقد تقدَّم ان مادَّة الشمس تزيد على مادَّة الارض ٣٣٣٠٠٠٠ مرَّة فمادة هذا الجزء الصغير من الكون تزيد على مادة الارض نحو مئة مليون مرة ثم يظهر من اعتبارات أُخرى ان سرعة هذا النجم في حركتهِ مسبَّبة عن جذب مادَّة لهُ لا تقلُّ عما يفوق مادة الشمس باثنين وثلاثين مليون مليون مرة فتكون نسبة هذه المادَّة الى مادَّة الارض كنسبة واحد الى ١٠٦٥٦٠٠٠٠